

من حيث أفق: "حياتي تغيرت - لقد كبرت داخلياً وأنا لست بحاجة لأحد"

أمل محمد زيود، ٣٥، والدة لأربعة، انضمت لمركز الواحة بأمل توفير تعليم أفضل لأطفالها. تم تطوير نموذج الواحة لسمود وتمكين المرأة من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ووزارة التنمية الاجتماعية بتمويل ومساهمات كبيرة من الاتحاد الأوروبي من ضمنها امتداد النموذج إلى المراكز المجتمعية والحوارات السياسية ذات الصلة.



أمل محمد زيود تحصل على التدريب في مركز الواحة في المقر الذي تديره وزارة التنمية الاجتماعية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. تصوير هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ ييجي لي

"عندما كان عمري ١٩ عام، تزوجت. لم يكن لدي الفرصة بأن أكمل دراستي بعد تخرجي من الثانوية العامة. منذ ذلك الوقت كنت أعيش في بيئة منغلقة لأنني قضيت معظم وقتي في البيت كربة منزل. كانت فرصتي صغيرة كامرأة للانخراط في أي شيء خارج المنزل.

في يوم ما، كنت أتكلم مع جاراتي اللواتي عملن كمتطوعات في مركز الواحة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. شجعوني على التقديم وقلن لي أن أستغل الفرصة إذ إنها ستساعدني مادياً وشخصياً. بعد أن علمت بمركز الواحة توصلت إلى خطة لماذا أريد أن أتعلم وكيف سأستخدم المهارات بعد ٦ أشهر من التدريب.

ذهبت لزوجي لأخذ إذنه بالعمل خارج البيت. قلت له أنني أريد أن أتعلم مهارات الصيانة لأكون قادرة على دعم أطفالنا بتعليمهم. اقتنع، والآن أنا إحدى المتدربات في قسم الصيانة في مركز الواحة.

قبل انضمامي للبرنامج التدريبي، كنت أخاف من العمل بالكهرباء أو القيام بأي من مهام الصيانة المنزلية. كنت دائماً أحضر شخصاً لإصلاح الأمور. ولكن بعد تعلم إجراءات السلامة من مهندس والتجهيز بأجهزة الحماية، أعرف بالضبط كيف أتعامل مع الكهرباء دون إيذاء نفسي. بعد اكتساب المهارات أصبحت قادرة على ترميم الأضرار الصغيرة في المنزل. للأعوام الثلاثة الماضية كنا نستخدم سخان كهربائي دون سلك مطاطي. كان خطر، ولكن لم نعرف كيفية إصلاحه. ولكن بعد اكتسابي المهارات من خلال التدريب في مركز الواحة، وضعت حبال حول السلك والآن هو أكثر أماناً لأسرتي وأطفالي.

أشعر بأنني محظوظة جداً لانضمامي إلى الواحة. كما قالت جاراتي، هذه التجربة ليس فقط عن الحصول على دخل. من خلال الواحة، استطعت أن أتعرف على ناس جدد وأبني علاقات جديدة. أصبحنا قذوات لبعضنا البعض ولمجتمعنا. تمكنت من اكتساب المهارات الجديدة لأوفر مستقبل جديد لي ولأطفالي.

أطفالي سعداء بأنني أعمل. كل يوم عندما أعود إلى البيت يسألوني ما تعلمت. ابنتي تقول لي أن في أحد الأيام تريد أن تصبح مثلي – قادرة على إصلاح أي شيء. عندما أنهى تدريبي في المركز، أتمنى أن أبدأ مشروع صغير للصيانة المنزلية في مجتمعي للنساء التي لا تستطيع استقبال رجال في البيت لإصلاح الأجهزة حتى أستطيع أن أدمم أطفالي في الحصول على تعليم أفضل.

أود أن أشارك مع النساء الأخريات أن كل شيء ممكن. يجب ألا نخجل من أي شيء أو من أنفسنا. حين تضعين هدف وتعملين لأجله، ستحققين أي شيء تريدينه. تحديث نفسي لأخرج من المنزل والانضمام لمركز الواحة وحياتي تغيرت - لقد كبرت داخلياً وأنا لست بحاجة لأحد. أنا مستقلة."

---

أمل محمد زيود، ٣٥، متدربة في قسم الصيانة المنزلية في مركز الواحة في الموقر في الأردن حيث اكتسبت المهارات لتصبح أكثر ثقة بنفسها ولتكون قذوة للنساء الأخريات في مجتمعها للسعي وراء العمل وكسب الاستقلال المادي. عملها يساهم في تحقيق هدف رقم ٨ من أهداف التنمية المستدامة الذي يسعى وراء التوظيف الكامل والمنتج والعمل اللائق للنساء والرجال. هذا العمل في المجتمعات المستضيفة تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة ووزارة التنمية الاجتماعية بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية.